

## حديث السيدة صولانج الجميل لجريدة البلد

الأحد ٧ آذار ٢٠٠٤ - البلد

هادئة، صادقة مع نفسها ومع الآخرين، ملتزمة بخط زوجها النضالي الراحل الذي حاول جاهداً الحفاظ على حدود لبنان المعترف بها دولياً" لكن يد الغادر المحتل أحبطت محاولاته السيادية ، لكن أرملته لم تحدد من عزيمتها محاولات الهيمنة السورية وسلب الارادة الحرة واسكات الرأي الحر .

صولانج الجميل تعرف تماماً حلفاءها كما أخصامها، ويقدر ما يكون الخط السيادي متلازماً مع توجهاتها الوطنية كان الانصهار مكرساً مع حلفائها، ويقدر ما كان القريب السياسي ملتزماً خدمة الاحتلال وافرازاته تكون الخصومة معها أمراً واقعاً .

حديث السيدة صولانج

علاقتنا مع قرنة شهوان ممتازة، ولا أعرف من منا ممثل عند الآخر، ألدكتور ايلي كرامه عضو في القرنة، وهو أحد الاركان الرئيسية في تحالفنا، ولعلي مرتاحة أكثر بعدم وجودي في اللقاء، فبذلك أملك حرية قرار في التحالفات الوطنية التي أختارها.

بالنسبة لمعركة بيروت، أنا أؤيد تقسيم الدوائر الانتخابية في بيروت مثل أغلبية عواصم العالم، ليأتي التمثيل الصحيح، وان ما يعلنه رفيق الحريري عن تأييد لائحة ائتلافية، فهذا يجوز في غياب تقسيم الدوائر الانتخابية ولكن ضمانته التمثيل ليست بالاشخاص بل بالقوانين غير الظالمة.

اننا منفتحون على اصحاب الارادة الحرة من اي جهة كان .

علاقتي مع الشيخ أمين الجميل عائلية جيدة، أما العلاقة السياسية، فلكل منا حريته في قراره السياسي وتحالفاته.

أما القوات اللبنانية، فان الكثيرين يحاولون الاصطياد في الماء العكر بيننا، ولكن أعتقد أنهم يئسوا الآن. فلا ستريدا جعجع تدخل في هذه الزواريب ولا أنا طبعاً. علاقتنا أكثر من جيدة، ولسنا طبعاً جناحاً جديداً، فكاننا قوات لبنانية .

نحن في الحقيقة عندما نطالب بالافراج عن سمير جعجع لا ندخل في حسابات الريح والخسارة، والتأثيرات على الساحة المسيحية. نحن نطالب بالافراج عن سمير احقاقاً للحق ورفعاً للظلم، وكفى القول انه في السجن بسبب حكم قضائي. انه في السجن بقرار سياسي من الخارج مدعوم من بعض الداخل، انه في السجن ظلماً واذا كانت هذه هي المعادلة، فليظلموا في السوية ليأتي العدل في الرعية .

أما العلاقة مع العماد عون، فهي علاقة احترام متبادل، علاقات ترعاها المبادئ الوطنية التي لا تليين ولا تسالوم على استقلال لبنان، علاقات ممتازة تستند الى ثوابت الوطن الحر، السيد، المستقل، ان كل الافتراءات والاتهامات المصنوعة في سوريا ومسافة لبنانياً، اعلامياً وقضائياً، ضد العماد عون ما هي الا محاولة يائسة لاسكات صوت الحقيقة المعارضة لكل ما يجري. ميشال عون يواجه نفس الاكاذيب التي واجهها قبله بشير. وأقول لك بصدق أن هذه الاكاذيب والالاعيب لا ولن تنتفع قطعاً أصحاب هذه الاشاعات ومهندسيها.

عن الدور السوري في لبنان ، تقول السيدة صولانج الجميل :

العلاقات اللبنانية - السورية ليست هي اليوم ولم تكن في الماضي القريب مبنية على الاستقلال وحرية القرار، بل انها دائماً علاقات هيمنة كاملة على لبنان ، ولا رأي لاي مسؤول فيه الا من خلال تنفيذ الارادة السورية

" امرك سيدنا "

ان السوريين يستعملون مع المسؤولين في لبنان ولا سيما الاعلاميين منهم بطريقة الهيمنة، واستعمال الشتائم وعبارات التوبيخ معهم . أنا لا أعلن سراً عندما أقول ذلك، فكل المحافل السياسية تتكلم عن ذلك، انما قد أكون من القلائل الذين يتجرؤون على قول هذه الحقيقة. لم أسمع ولا مرة سؤالاً يقول: ما هو الدور اللبناني في اختيار الرئيس السوري؟

انا لست مع تعديل الدستور ولا مع التمديد ولو لشهر واحد ، يكفيننا ما وصلنا اليه من حال ميؤوسه - فليذهبوا جميعاً قبل سقوط لبنان علّ الارادة اللبنانية الصادقة تستطيع أن تبت روح الحياة الصافية والاستقامة فيه مجدداً .

وتضيف: لا علاقة بيني وبين اميل لحود لا في المتن ولا في غير المتن.

أنا ليس لدي مرشح للرئاسة ، ولكنني اصر على القول لكل مرشح أو طامح اذا أكمل ومدد للحالة التي نحن فيها فسيسقط في الأشهر الأولى من ولايته . لذلك أولى مواصفاته، بالاضافة الى الاستقامة والوطنية، أن يملك ارادة قوية لا تلين لتفرض تغييراً جذرياً قاطعاً لهذه الحالة .

وعن الدوائر الانتخابية تقول : ان الدائرة الصغرى تعطي أفضل تمثيل في الظروف الراهنة بما فيها دوائر بيروت .

وعن الحوار مع دمشق تضيف: اني أوّمن أن البطريرك الماروني لا يمكن أن بقم حواراً مع دمشق حول قانون الانتخابات اللبناني . غبطته يحاور اللبنانيين دون سواهم حول هذا الموضوع . وان البطريرك هو أول المعترضين على التدخل السوري الفاحش في شؤوننا الداخلية، فكيف يمكن له أن يحاور دمشق في شأن داخلي كهذا ؟

وفي ما تعلق بموضوع ملف اغتيال الرئيس بشير الجميل تقول السيدة صولانج :

لقد كلفت نجلي نديم بمراجعة المدعي العام التمييزي حول هذا الموضوع ، ونديم لديه طهارة سياسية، ولا مكان للكذب عنده ويريد أن يؤمن بأن القضاء غير ميسس، وبالتالي أردت أنا بالذات أن يكتشف هو الحقيقة المرة التي أعرفها منذ زمن أنه في الظروف الحالية وفي طلب الهيمنة السورية والسلطة الحالية المنفذة ل هذه الوصاية لن يفتح ملف اغتيال رئيس الجمهورية بشير الجميل .

ملف الرئيس الشهيد بشير سيبقى مقللاً طالما أن الجاني هو الأمر النهائي في هذه القضية، ولكي أكون منصفة، وعادلة في جوابي لا يسعني الا أن أقول أن ملفات أخرى محالة أمام المجلس العدلي ستقفل أيضاً مقللة لنفس السبب، وأخص بالذكر ملف الشهيد كمال جنبلاط والشهيد الشيخ حسن خال، والشهيد رينيه معوض. المعادلة الحاضرة هي فتح الملفات لكل من أخصام السلطة والرافضون للهيمنة السورية في لبنان والامثلة على ذلك كثيرة.